وكان ابن صاعد إذا ذكره يقول الكبش النطاح ونقل عنه محمد بن يوسف الفربري أنه قال ما وضعت في كتابي الصحيح حديثا إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين .

وعنه أنه قال صنفت كتابي الصحيح لست عشرة سنة خرجته من ستمائة ألف حديث وجعلته حجة فيما بيني وبين ا عز وجل وقال الفربري سمع صحيح البخاري تسعون الف رجل فما بقي أحد يروي عنه غيري وروى عنه أبو عيسى الترمذي .

وكانت ولادته يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة وقيل لاثنتي عشرة ليلة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة وقال أبو يعلى الخليلي في كتاب الإرشاد إن ولادته كانت لاثنتي عشرة ليلة خلت من الشهر المذكور .

وتوفي ليلة السبت بعد صلاة العشاء وكانت ليلة عيد الفطر ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر سنة ست وخمسين ومائتين بخرتنك رحمه ا تعالى وذكر ابن يونس في تاريخ الغرباء أنه قدم مصر وتوفي بها وهو غلط والصواب ما ذكرناه ها هنا رحمه ا تعالى وكان خالد بن أحمد بن خالد الذهلي أمير خراسان قد اخرجه من بخارى إلى خرتنك ثم حج خالد المذكور فوصل إلى بغداد فحبسه الموفق بن المتوكل أخو المعتمد الخليفة فمات في حبسه .

وكان شيخا نحيف الجسم لا بالطويل ولا بالقصير وقد اختلف في اسم جده فقيل إنه يزذبه بفتح الياء المثناة من تحتها وسكون الزاي وكسر الذال المعجمة وبعدها باء موحدة ثم هاء ساكنة وقال أبو نصر بن ماكولا في كتاب الإكمال هو يزدزبه بدال وزاي وباء معجمة بواحدة وا أعلم وقال غيره كان هذا الجد مجوسيا مات على دينه وأول من أسلم منهم المغيرة ووجدته في موضع آخر عوض يزذبه الأحنف ولعل يزذبه كان أحنف الرجل وا أعلم